@ 498 @ $ 1 (سورة الأعلى) 1 $.

7 ! 7 ! { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الاّعْلَى } . تقدم معنى التسبيح وهو التنزيه عن كل ما لا يليق ، والأمر بالتسبيح هنا منصب على { اسْمَ رَبِّكَ } ، وفي آيات أخر ، جاء الأمر بتسبيح ا تعالى كقوله : { وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً } . ومثل : { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } . .

وتسبيح الرب سبحانه كقوله : { سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ } ، فاختلف في هذه الآية ، هل المراد تسبيح ا سبحانه أو المراد تسبيح اسمه تعالى ، كما هو هنا ؟ .

ثم اختلف في المراد بتسبيح اسم ا تعالى ، وجاءت مسألة الاسم والمسمى . .

وقد تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في سورة الواقعة ، عند قوله تعالى : { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } ، قوله : إن الباء هناك داخلة على المفعول كدخولها عليه في قوله : { وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً } ، وأحال على متقدم في ذلك ، وحكى كلام القرطبي أن الاسم بمعنى المسمى ، واستشهد له من كلام العرب بقول لبيد : وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً } ، وأحال على متقدم في ذلك ، وحكى كلام القرطبي أن الاسم بمعنى المسمى ، واستشهد له من كلام العرب بقول لبيد : % (إلى الحول ثم اسم السلام عليكما % ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر) % .

وقال : لا يلزم في نظري أن الاسم بمعنى المسمى هنا ، لإمكان كون المراد نفس الاسم ، لأن أسماء ا ألحد فيها قوم ونزَّهها آخرون ، ووصفها ا بأنها بالغة غاية الحسن ، لاشتمالها على صفاته الكريمة ، كما في قوله : { وَلِلَّهِ الأَسْمَآءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } .